

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [07] من الآية 652

إلى الآية 952

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم  
وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل هذا هو المجلس التاسع والسبعون من مجالس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمه الله واليوم هو الواحد الخامس من شهر جمادي الاولى من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة - 00:20:00

انتهينا في اللقاء الماضي من التعليق على كلام البيضاوي رحمة الله في تفسير آية الكرسي ويعني ختم البيضاوي حديثه عن آية بيغض الفوائد لعل يقرأها على يعني بشكل سريع يقول وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل الالهية - 00:34:00

ويعني ذكر بعض الفوائد ثم ذكر فضائل هذه الآية وفضائل سورة او آية الكرسي فضائل ثابتة وصحيحة وهي كثيرة ذكرها ابن كثير والبغوي وغيرهم ممن كلف فضائل الآيات والسور - [00:00:54](#)

وهي اعظم اية في كتاب الله سبحانه وتعالى كما في الحديث اهـ حديث ابي بن كعب رضي الله عنه. يقول البيضاوي وهذه الاية  
مشتملة على امدادات الام الائمة فانها دالة على ان تقال مع محمد ماهر - 00:01:08

في الالوهية متصف بالحياة ويعني هنا تحدثنا عن في قوله تعالى الحي القيوم ان هذه الصفة الصفة الثابتة لله سبحانه وتعالى ولكن الاشارة الى شرط من صفة الحياه اطراقة غير الطراقة التي داشتها بها لها السنة ماذكروا هم يقدامون متصف - 00:01:22

واجب الوجود لذاته موجود لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزه عن التحييز والحلول وهذه من العبارات التي يستخدمها اهل الكلام في الصفات مبدأ: التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتل الا واح ما لك الملك والملوک ومدع الاوصوا

الفروع. ذو البطش الشديد الذي لا - 00:01:41

يؤوده شاق ولا يشغله شأن. متعال عما يدركه وهو عظيم لا يحيط به فهم. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان - 00:02:03

اعظم اية في القرآن اية الكرسي من قراؤها بعث الله له ملكا الى اخره فاذا هو يعني تلاحظون انه لخص الاية تلخيصا عاما اه والايota  
كما مر معنا في اللقاء الماظي مشتملة على عشر جمل - [00:02:23](#)

كل جملة فيها يعني اثبات لصفة من الصفات او اكثر من صفة فهي اية عظيمة قد علق عليها البيضاوي تعليقا مختصرا على حسب ما ذكره في المخطوطة

وفيها احكام كثيرة آآ يعني لم نتعرض لها اه لعلنا في هذا اللقاء نبدأ في اه التعليق على اه الاية التي بعدها لا اكره في الدين. تفضل يا ش.احمد - 00:02:59

شيخ احمد - ٠٥٢:٥٩

الرّشد من الغي.. فهن يكفر بالطاغوت ويؤمّن بالله فقد استمسك - 00:03:11

لبرسید ملک ای: علی یتھر بـمـاعـوـب وـیـوـس بـالـهـ حـدـاـسـتـ

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. قال رحمة الله لا اكره في الدين اذ لاكره في الحقيقة - 00:28

الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحمله عليه ولكن قد تبين الرشد من الغيب. تميز الايمان من الكفر بالآيات الواضحة ودللت الدلائل على ان الايمان رشد يوصل الى السعادة الابدية. والكفر غي يؤدي الى الشقاوة السرمدية. والعاقل متى - 00:04:03

تبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة والنجاة. ولم يحتاج الى الاكراه والالجاجة وقيل اخبار في معنى النهي اي لا تكرهوا في الدين. وهو اما عام منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليه - 00:04:25

او خاص باهل الكتاب لما روي ان انصاريا كان له ابناء تنمرا قبل المبعث. ثم قدم المدينة فلزمهما ابوهما وقال والله لا معكما حتى تسلما فابيا فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصاري يا رسول الله ادخل بعقبى - 00:04:44 النار وانا انظر اليه فنزلت فخلاهما ومن يكفر بالطاغوت بالشيطان او الاصنام. او كل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة الله تعالى. فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولا موت - 00:05:08

ويؤمن بالله بالتوحيد وتصديق الرسل. فقد استمسك بالعروة الوثقى طلب الامساك عن نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق وهي مستعارة لمتمسك الحق من النظر الصحيح والرأي القويم لا انفصام لها لا انقطاع لها. يقال فصمته فانفصم. اي اذا كسرته. والله سميع بالاقوال عليم بالنيات - 00:05:25

ولعله تهديد على النفاق نعم اه هذه الآية العظيمة لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. من الآيات العامة القواعد القرآنية العظيمة - 00:05:52

التي تبين اه ان اعتناق الدين طبعا الآية هنا لا اكراه في الدين. المفسرون يشيرون الى ان المقصود به الدين الاسلامي يعني ولكن هي ايضا في حقيقتها هي عامة. بمعنى انه اي دين - 00:06:10

او اي معتقد لا يصلح الاكراه عليه لأن القلوب امرها خفي وعندما يكره الانسان على دين وهو لا يؤمن به فإنه يلجا الى النفاق وهو ان يظهر الايمان ويبطن الكفر - 00:06:25

وقد توعد الله المنافقين اشد من وعيده للكافرين لأن الذي يظهر دينا ويبطن شيئا اخر آآ اشد من الذي يجاهر بذلك يقول البيضاوي لا اكراه في الدين اذ الامر في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحمله عليه - 00:06:46

فهو سوف يطاؤوك خوفا او طمعا او لاي سبب من الاسباب حتى يجاريك لماذا؟ قال الله سبحانه وتعالى قد تبين الرشد من الغيب. يعني فيما يتعلق بالاسلام تميز الايمان من الكفر بالآيات الواضحة والحجج البينة - 00:07:07

ودللت الدلائل على ان الايمان رشد بكل ما فيه من تفاصيل وعلى ان الكفر غي بكل ما فيه من تفاصيل. فالله يقول لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب - 00:07:25

هنا يقول البيضاوي وقيل يعني هذا لا اكراه في الدين هو خبر لقولنا يرحمك الله يا شيخ اه والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين. كنا قلنا ان هذا خبر ولكنه المقصود به الامر. يعني لترضع الوالدات اولادهن حولين كاملين - 00:07:38

فهو امر لكنه جاء على صيغة الخبر وذكرنا ان الامر اذا جاء على صيغة الخبر فانه يكون ابلغ في الدلالة على الامر مثل هنا لا اكراه في الدين. قال بعض المفسرين ان المقصود بها النهي - 00:07:56

يعني لا تكرهوا احدا على الدين ثم قال البيضاوي كلمة مهمة قال وهو اما عام منسوخ. يعني لا اكراه في الدين هل هو على عمومه انه لا يجوز الامر على الدين مطلقا - 00:08:09

طيب ماذا تقولون في المرتد مثلا اليه المرتد اذا ارتد يجر على ان يعود للاسلام او يقتل طيب هذا اكراه فكيف نقول هنا لا اكراه في الدين ولذلك يقول هنا البيضاوي وهو اما عام منسوخ بقوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليه - 00:08:25

حتى يسلمو عنا الاستدلال بهذه الآية على انها هي الناسخة ليس دقيقا او انه خاص يعني ليس عاما منسوخا وانما هو في اصله عام مراد به الخصوص خاص باهل الكتاب. لما روي ان انصاريا كان له ابناء تنمرا قبل المبعث - 00:08:44

ثم قدم المدينة فلزمهما ابوهما يعني امسك بهما وقال والله لدعكم حتى تسلما فابيا فاختصموا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال الانصاري يا رسول الله ادخل بعقبى النار وانا انظر الي يعني باولادي - 00:09:05

فنزلت الاية فخالهم طيب هذا القول هل هي اية فعلاً عامة على عمومها لا اكراه في الدين ام انها منسوبة بمثل قوله تعالى جاحد الكفار والمنافقين واغلوب عليهم او بالحوادث التي كانت مثل الاكراه على المرتد للعودة في الاسلام - 00:09:21  
او ان انها خاصة اصلاً عامة مراد بها الخصوص وهم اهل الكتاب خاصة او الذين يقبل منهم الجزية. كل من كان لهم دين قبل منهم فيه الجزية لا يجوز اكراههم على الدين - 00:09:40

هذا مسألة الطبي رحمة الله تكلم بكلام جميل في هذه المسألة يعني ودي اني اقرأ عليكم لان فيه اه يعني منهجمية جميلة في الاختيار وفي الترجيح فيقول الطبرى رحمة الله قال اختلف اهل التأویل في معنى ذلك. فقال بعضهم نزلت هذه الاية في قوم من الانصار - 00:09:55

كان لهم اه في رجل منهم كان لهم اولاد قد هودوهم او نصروهم فلما جاء الله بالاسلام ارادوا اكراههم عليه فنهاهم عن ذلك حتى يكونوا هم يختارون الدخول في الاسلام - 00:10:20

هذا قول الثاني وقال اخرون بل معنى ذلك لا يكره اهل الكتاب على الدين اذا بذلوا الجزية ولكنهم يقررون على دينهم لا يكرهون وقالوا الاية في خاص من الكفار. هذا القول الثالث - 00:10:33

ولم ينسخ منها شيء وقال اخرون هذه الاية منسوبة وانما نزلت قبل ان يفرض القتال والجهاد ثم قال واولى هذه الاقوال بالصواب قول من قال نزلت هذه الاية في خاص من الناس - 00:10:53

وقال عنها بقوله تعالى ذكره لا اكراه في الدين اهل الكتابين والمجوس وكل من جاء اقراره على دينه المخالف دين الحق واخذ الجزية منه وانكروا ان يكون شيء منها منسوخا - 00:11:13

واضح الكلام كلام الطبرى اذا هيختار الا اكراه في الدين هي عام مراد به الخصوص اي لا اكراه في الدين لمن كانت تقبل منهم الجزية واضح لماذا اختار هذا القول؟ قال - 00:11:29

وانما قلنا هذا القول اولى الاقوال في ذلك بالصواب لما قد دللتا عليه في كتابنا له كتاب اخر مفقود الطبرى كتاب لطيف من البيان عن اصول الاحكام من ان الناسخ - 00:11:44

غير كائن ناسخا الا ما نفى حكم المنسوخ فلم يجز اجتماعهما وهذى قاعدة معروفة انه لا يجوز القول بنسخ اية من القرآن الا اذا ثبت الدليل بنسخها اذا ما عرفت تجمع بين الآيتين قلت منسوخة. لا - 00:12:00

ولذلك الصحيح ان الآيات المنسوبة تماما في القرآن الكريم يعني بين الخامس ايات والتسع ايات لا تزيد عن ذلك فاما ما كان ظاهره العموم من الامر والنهي وباطنه الخصوص فهو من الناسخ والمنسوخ بمعزل - 00:12:19

يعنى اللي هو النوع اللي تكلمنا عنه اللي هو العام والمراد به الخصوص واذ كان ذلك كذلك. وكان غير مستحيل ان يقال لا اكراه لحاد من اخذت منه الجزية في الدين - 00:12:35

ولم يكن في الاية دليل على ان تأویلها بخلاف ذلك وكان المسلمين شوفوا وش الدليل اللي يخليه يقول انها يعني مخصوصة وكان المسلمين جميعا قد نقلوا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم انه اكره على الاسلام قوما - 00:12:48

فابى ان يقبل منهم الا الاسلام وحكم بقتلهم ان امتنعوا منه وذلك كعبدة الاوثان من مشركي العرب وكالمرتد عن دينه دين الحق الى الكفر ومن اشبهه ما دام ثبت انه اكره قوما على الاسلام ولم يقبل منهم الا الاسلام او القتل. اذا معناه ان لا اكراه في الدين ليست على عمومه - 00:13:05

وحكم بقتلهم قال وانه ترك اكراه اخرين على الاسلام بقبوله الجزية منه واقراره على دينه الباطل وذلك كاهل الكتابين ومن اشبههم كان بيمنا بذلك ان معنى قوله لا اكراه في الدين انما هو لا اكراه في الدين لاحد من حل قبول الجزية منه باداءه - 00:13:30  
الجزية ورضاه بحكم الاسلام ولا معنى لقول من زعم ان الاية منسوبة الحكم بالاذن المحاربة والقتال فان قائل فان قال قائل فما انت قائل من انا نزلت في قوم من الانصار وهذا ايضا فائدة مهمة جدا اخرى - 00:13:54

وقاعدة مهمة فما انت قائل من انها نزلت في قوم من الانصار ارادوا ان يكرهوا اولادهم على الاسلام. هذا يعني ثابت هذا الاخير قلنا ذلك

غير مدفوعة صحته خاصة انه هو الذي رواه - 00:14:10

هو الذي رواه عن شيخ محمد بن حميد الرازي قلنا ذلك غير مدفوعة صحته ولكن الاية قد تنزل في خاص من الامر ثم يكون حكمه عاما في كل ما جانس المعنى الذي انزلت فيه - 00:14:23

انزلت فيه فالذين انزلت فيهم هذه الاية انما كانوا قوما دانوا بدين اهل التوراة قبل ثبوت عقد الاسلام لهم تعالى ذكره عن اكراههم على الاسلام. وانزل بالنهي عن ذلك اية يعم حكمها كل من كان في مثل معناهم - 00:14:38

من كان على دين من الاديان وهذه هي القاعدة المشهورة التي تقول ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. يقول صحيح هي تنزل ممکن تكون نزلت في هؤلاء من الانصار فعلا لكنها عامة. في كل من يعني يماثلهم في حالهم - 00:14:55

اذا هذا تعليق على قول البيضاوي وهو اما عام منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين او خاص باهل الكتاب لما روی ان انصاريا كان له ابناء الى اخره نحن ندرج اذا انها نزلت - 00:15:12

انها عامة مراد بها الخصوص. واضح طيب ثم اه قال البيضاوي اه ويؤمن بالله بالتوحيد وتصديق الرسل فقد استمسك بالعروة الوثقى. طلب الامساك عن نفسه بالعروة الوثقى من الجبل الوثيق - 00:15:25

هي مستعارة لمتمسك الحق من النظر الصحيح والرأي القوي. لا انفصام لها. طبعا العروة العروة هي اه المستمسك الذي يستمسك به عروة الابريق عروة المقبض عروة الباب التي يمسك بها الباب مقبض الباب يسمى عروة - 00:15:41

وكل ما تممسكت به فهو عروة وكلما كانت اوثق كانت يعني او كانت اقوى كانت اوثق. ولذلك دائما الانسان يحرص على ان يستمسك مثلا اذا نزلت الى بئر مثلا فانك تحرص انك تستمسك بشيء - 00:16:02

قوي حتى لا تسقط فلاحظ حتى في التعبير بقوله فقد استمسك الاستمساك ليس مجرد المسك بسهولة او بخفة لا وانما الاستمساك هو الاستمساك شدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عظوا عليها بالنواجد. يعني اشارة الى - 00:16:19

انتبه يعني بكل ما تملك من قوة تممسك فيقول ان من آآ فمن يكفر بالطاغوت يعني من يكفر بالطاغوت والطاغوت هو كل ما يعبد من دون الله من معبود او متبع او مطاع. ولذلك يدخل فيها الشيطان كل من طفى عن حده - 00:16:39

سواء كان معبودا مثل الاصنام او غيرها او كان عابدا مثل المشركين الشياطين وغيره فالطاغوت هو كل معبود من دون الله. من متبع او معبود او مطاع. هذا الطاغوت. فمن يكفر بهؤلاء وانهم لا شأن لهم ولا امر لهم - 00:16:58

ولا لهم شيء من الريوبية ولا من الالوهية ويؤمن بالله يعني ويخلص من يؤمن هنا معناها جاءت في مقابل الكفر والشرك المقصود بها الاخلاص لله سبحانه ويعمل بالله فقد ماذا؟ قال فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:17:17

يعني فقد ركن الى ركن ركين وتمسک بسبب وثيق جدا لن يخونه هذا السبب فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له. والوثقى هي يعني صيغة افعلة للانثى. فيقال للرجل اوثق للذكر اوثق - 00:17:34

وللانثى وثقى لا انفصام لها لا انفصام لها الانفصام هو الانكسار لكن لاحظوا اللغة العربية الفصح يكون للشيء القاسي مثلا يكون عندك حلقة حديد ثم كسر فيقال انفصمت العروة لكن لو جيت بخيط عادي ما يقال انفصم - 00:17:53

لان الانفصام لا يكون الا للشيء الشديد القوي وهنی يعني سبق ان تحدثنا عنها مرارا في هذا الدرس وهي قضية مناسبة الالفاظ للمعنى تذكرون قلنا مثلا على سبيل المثال اذا قلت قسم - 00:18:18

قسم صام الفرق حرف واحد القاف والفاء الفصل القسم اشد من الفاء فناسب ان يكون القسم للظهر والقسم يكون شيء اقوى والفصل لما هو قاسي لا يمكن بسهولة انه يكسر ثم ينكسر - 00:18:35

ولذلك الله يقول يعبر بان الاستمساك بالشهادتين وبالایمان بالله سبحانه وتعالى هو استمسك بعروة وتنقى جدا لا يمكن انها تنفصم وتنقطع بك وتخيلوا الان يمكن اشبه ما يكون بمن ينزل بالمظلات مثلا - 00:19:02

هو مستمسك بها فتخيل اذا انفصمت به كيف يكون حاله يعني يهلك يعني يشعر انه انقطع به السبب النجاة الوحيدة الذي كان يؤمل فيه وكذلك الله هنا يقول ان الاستمساك بالتوحيد وبالایمان هو استمساك بشيء لن يخونك باذن الله سبحانه وتعالى - 00:19:18

وهو اشارة الى عظمة التوحيد وعظمة الشهادتين والايمان والاخلاص طيب قال لا انقطاع لها يقال فصمته فانفصم اذا كسرته والله سميع عليم. يعني والله سميع عليم تحدثنا كثيرا عن مناسبة هذه الخواتم. لأن - [00:19:43](#)

الايمان بالله سبحانه وتعالى والاعتقاد هو لا يخلو ان من نطق بالشهادة وتوحيد وذكر ويقينه عقيدة بالقلب هو قول وعمل واعتقاد ولذلك قال سميع لما تقولون من اه بالستكم عليم بما تعتقدونه بقلوبكم - [00:19:58](#)

طيب تفضل اه اللهولي الذين امنوا. قال رحمه الله اللهولي الذين امنوا محبهم او متولى امرهم. والمراد بهم من اراد اراد ايمانه وثبت في علمه انه يؤمن بخرجهم بهدايته وتوفيقه من الظلمات ظلمات الجهل واتباع الهوى - [00:20:15](#)

وقبول الوسوس والشبه المؤدية الى الكفر الى النور الى الهدى الموصى الى الايمان والجملة خبر بعد خبر. او حال من المستكن في الخبر او من الموصى او منهم. او استئناف مبين او مقرر - [00:20:37](#)

والذين كفروا اولياوهم الطاغوت اي الشياطين او المضلات من الهوى والشيطان وغيرهما يخرجونهم من النور الى الظلمات من النور الذي منحوه بالفطرة الى الكفر وفساد الاستعداد. والانهماك في الشهوات من نور البينات الى - [00:20:55](#)

ظلمات الشكوك والشبهات. وقيل نزلت في قوم ارتدوا عن الاسلام. واسناد الارخارج الى الطاغوت باعتبار التسبب لا يتأتى تعلق قدرته تعالى وارادته بها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وعيده تحذير ولعل عدم مقابلته بوعد المؤمنين تعظيم لشأنهم - [00:21:14](#) نعم ايضا هذه الاية ايتها الاخوة فيها مقابلة. والمقابلة في القرآن الكريم كثيرة تلاحظون ان الله سبحانه وتعالى يذكر مثلا اهل الجنة في ذكر اهل النار. يذكر اه الايمان في ذكر الكفر. يذكر اه المنافقين في ذكر المؤمنين وهكذا. انواع المقابلة - [00:21:39](#)

كثيرة في القرآن الكريم. فهنا عندما قال لا اكره في الدين قد تبين الرشد والغي متقابلان في المعنى ثم قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ايضا هنا تقابل - [00:21:55](#)

هنا في هذه الاية قال اللهولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ثم قال في المقابل والذين كفروا اولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ايضا قابل بين الصنفين. ومعنى قول اللهولي الذين امنوا قال البيضاوي هنا محبهم - [00:22:09](#) او متولي امورهم والمراد بهم من اراد ايمانه وثبت علمه انه يؤمن والولاية الولاية في اللغة هي النصرة الحقيقة الولاية هي النصرة وهي تتضمن المحبة ويعني آآ وغير ذلك. فيعني الولاية في الحقيقة هي النصرة. ويترفع عنها المحبة. فقولوا واللهولي الذين امنوا اي ناصرهم ومحبهم ومتولي امورهم - [00:22:28](#)

لماذا؟ لايمانهم وهذه في القرآن الكريم كثيرة ان الله سبحانه يذكر الناس بالصفات التي استوجبها هذا الثواب او استوجب العقاب. حتى نعرف ان هذا الثواب بسبب هذه الصفة. فهو يقول هنا اللهولي الذين امنوا - [00:22:56](#)

ما معنى هذا الكلام؟ معناه انه تزداد ولاليته سبحانه وتعالى للمؤمن بحسب ايمانه. فكلما قوي ايمان المؤمن كلما زادت ولاية ونصرته له حتى لا يتسلط عليه احد ولا يغلبه احد - [00:23:13](#)

ولذلك قال الله في الحديث القديسي من عادى لي ولها لقد اذنته بالحرب يعني اللهولي يعني مقرب مرة ونفس المعنى هنا في قوله الله وللي الذين امنوا. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اولياء المتقين - [00:23:31](#)

ويعني قد ذكر الله منهم اولياوهم الحقيقيون في سورة يونس فقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون هو الولي قال يخرجهم من الظلمات الى النور. يخرجهم بهدايته وتوفيقه من الظلمات ظلمات الجهل - [00:23:48](#)

صحيح واتباع الهوى صحيح وقبول الوسوس والشبه المؤدية الى الكفر صحيح وايضا اكبر ظلمة ممكن ان يخرجهم منها من الكفر نفسه فان الله سبحانه وتعالى اذا اراد بعده خيرا هداه واحرجه من ظلمة الكفر الى ظلمة الايمان. فكان بهذا ولاية له - [00:24:08](#)

فيقول اللهولي الذين امنوا. تلاحظوا هنا انه جمع الظلمات فقال يخرجهم من الظلمات ثم قال الى النور ولم يقل يخرجهم من الظلمات الى الانوار قال الى النور الى الهدى الموصى للايمان. والجملة خبر بعد خبر او حال - [00:24:29](#)

وطبعا الحكمة منها كما هي يعني ثابت ان لان الظلمات والظلمات كثيرة طرق الضلال كثيرة وطرق الكفر كثيرة وخطوات الشيطان كثيرة ومتنوعة لكن طريق الحق واحد ولذلك نحن دائما نقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:24:48](#)

والله يقول ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فمعناها معنى هذه الاية مكرر في القرآن الكريم كثيراً. ان طريق الایمان وطريق الجنة طريق واحد لا يتعدد. اما طريق طرق الضلال فهي - 00:25:05

كثيرة قال والذين كفروا اولياوهم الطاغوت اي الشياطين او المظلات من الهوى والشيطان وغيرهما يخرجونهم لاحظ اولياوهم الطاغوت مفرد يخرجونهم كيف تجيي قال يخرجونهم من النور الذي منحوه بالفطرة الى الكفر وفساد الاستعداد والانهماك في الشهوات او من نور البيانات الى ظلمات الشكوك والشبهات - 00:25:21

وقيل نزلت في قوم ارتدوا عن الاسلام الى اخره. واسناد الالخارج للطاغوت باعتبار التسبب لا يأبى تعلق قدرته تعالى وارادته. اولا قوله يخرجونهم والذين كفروا اولياوهم الطاغوت يخرجونهم لأن الطاغوت هنا اسم جنس - 00:25:51

يعني الطواغيت المقصود بها والذين كفروا اولياوهم الطواغيت لكنه قال الطاغوت اشارة الى انهم جنس متعدد ومتتشابه في اظالله وفي طريقة اغواته. كما قال الله سبحانه وتعالي تشابهت قلوبهم وكما قال اتواصوا به - 00:26:09

لا بل هم قوم طاغون فهم يتتشابهون في وسائل الاضلال وقال اولياوهم الطاغوت ثم جمع قال يخرجونهم اي هؤلاء الطواغيت من من النور الى الظلمات وايضاً في قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات نفس المعنى - 00:26:31

من النور من نور الایمان من نور العلم من نور اليقين من نور الى الكفر الشبهات النفاق الى اخره ثم قال ان الاسناد للطاغوت قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات ليس معناها ان هذا ليس بتقدير الله وليس بارادة الله - 00:26:47

هلا بل هذا كله بارادة الله وبعلمه ولكن ذكر ان الطواغيت هؤلاء هم المتسبب في هذا فنسبه اليهم اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وهذا عيده طبعاً. ولعل عدم مقابلته بوعد المؤمنين تعظيم لشأنهم. يعني انه - 00:27:07

ختم الاية فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تعليقاً على حال الكفار الذين خرجوا من الظلمات الى النور. ولم يذكر ما يقابلها من حال المؤمنين لانك انه معروف ان اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - 00:27:25

فهذا معنى كلام البيضاوي طيب نقرأ في الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - 00:27:40

اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبعثت الذي كفر. والله لا يهدي القوم - 00:27:58

الظالمين. او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيى هذه الله بعد فماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبشت؟ قال لبشت يوماً او يوم قال من لبشت منه عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنه. وانظر الى - 00:28:15

ما لك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننسدتها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر. قال رحمه الله المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه تعجب من محاجة نمرود وحماقتة - 00:28:45

من اتاه الله الملك لان اتاه اي ابطره ايتاء الملك وحمله وحمله على المحاجة او حاج لاجله شakra على طريقة العكس. كقولك عاديتنى لاني احسنت اليك او او وقت ان اتاه الله الملك وهو حجة على من منع ايتاء الله الملك الكافر من المعتزلة - 00:29:13

اذ قال ابراهيم ظرف لحاج او بدل من ان اتاه الله الملك على الوجه الثاني ربى الذي يحيى ويميت بخلق الحياة والموت في الاجساد وقرأ حمزة ربى بحذف الياء قال انا احيي واميت. بالعفو عن القتل وبالقتل. وقرأ نافع ابا الف. قال ابراهيم فان الله - 00:29:40

فيأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. اعرض ابراهيم عليه الصلاة والسلام عن الاعتراض على معارضته الفاسدة الى الاحتجاج بما لا فيه على نحو هذا التمويه دفاعاً للمشاغبة. وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي. من مقدوراته ان - 00:30:08

من مقدوراته التي يعجز عن الاتيان بها غيره لا عن حجة الى اخرى. ولعل نمرود زعم انه يقدر ان يفعل كل جنس يفعله الله. فنقضه ابراهيم بذلك. وانما له عليه بطر الملك وحماقتة او اعتقاد الحلول. وقيل لما كسر ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاصنام سجنه ايام - 00:30:28

ثم اخرجه ليحرقه. فقال له من ربك الذي تدعوا اليه وحاجه فيه وبهت الذي كفر فصار مبهوتا. وقرأ فبهرت اي فغلب ابراهيم الكافر.  
والله لا يهدي القوم الظالمين الذين انفسهم بالامتناع عن قبول الهدایة - [00:30:53](#)

وقيل لا يهديهم محجة الاحتجاج او سبيل النجاة. او طريق الجنة يوم القيمة نعم طبعا هذه الاية ايضا تعود بنا الى قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام تقدم معنا يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام في اكثر من موضع من سورة البقرة - [00:31:14](#)  
فهنا يقول الله سبحانه وتعالى الم تر معنا الاسلوب هذا الم ترى اعني ان المقصود بها الم تعلم والرؤيا كما تعلمون تأتي الرؤيا بمعنى الرؤيا البصرية وتأتي بمعنى الرؤيا القلبية - [00:31:31](#)

الرؤيا القلبية يعني اللي هي بمعنى علم رأيت الله اكبر كل كل شيء وهي يعني تتعدد الى مفعولين او ثلاثة فهنا يقول الم تري يا محمد الى الذي حاج ابراهيم في ربي يعني كانها قصة عجيبة - [00:31:44](#)

تعجب من محاجة نمرود وحماقته الم تر الى الذي هذا اسلوب من اساليب العرب في آآ التعجب من قصة اه ما رأيت الى هذا الرجل ؟  
اما سمعتم الى هذا الرجل ؟ يعني كما كانه من قصته - [00:32:01](#)

ونمرود هذا طبعا هو ملك من ملوك بابل يعني يعني يذكرون في التاريخ انه كان من الملوك الكبار الذين ملكوا مشارق الارض  
ومغاربها. وهو الذي كان ابراهيم يعني في في في عهده - [00:32:17](#)

اه ما هي قصته؟ قال انه حاج ابراهيم في ربي يعني هو قال ابراهيم من ربكم اللي تدعوا اليه فذكر انه الله سبحانه وتعالى الخالق  
وذكر بعض الصفات قال ربى الذي يحيى ويميت - [00:32:30](#)

وتذكرونانا ذكرنا ان في في في قصة او في سورة البقرة مر معنا اكثر من موضع فيه قصة الاحياء والاليمات الاحياء والاماتة صح يا  
شيخ منصور ما ادري انت رجعت لها ولا ما امداك كويس - [00:32:44](#)

في يعني آآ وردت في اول السورة اه كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحيائكم ثم يحييكم؟ وردت بعد ذلك اه فاخذتهم  
الصاعقة وانتم تنتظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشکرون - [00:32:58](#)

مررت ايضا في قصة البقرة نفسها قلتنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ومررت في آآ في قصة الم ترى الى الذين خرجوا من  
ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا. ثم احياءهم - [00:33:16](#)

وايضا تأتي معنا هنا الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربي ان اتاه الله الملك يعني استغراب وتعجب من قصة هذا الرجل الملك الذي  
حاج ابراهيم بربه من اتاه الله الملك يعني كأنه يقول - [00:33:30](#)

بدل ما يشكر النعمة اللي هو فيها وهو ملك يروح يحاجج في في الالوهية ويقول انا الله الله ليس له وجود وليس جديرا بالعبادة  
وكانه يعني كأنه يقول انت عاديتنى لاني احسنت اليك - [00:33:44](#)

الله يقول يحاجج في في الالله لاننا اتيناه الملك هذا معنى قول البيضاوي لان اتاه اي ابطره. ايتاء الملك وحمله على المحاجة. او  
حاج شakra له على طريقة العكس. كقولك عاديتنى لاني احسنت اليك - [00:33:59](#)

الى اخره واذ اذ قال ابراهيم ظرف. دائمًا في القرآن واذكر اذ يعني واذ قال ربك واذ واذ هي كلها دائمًا واذ منصوبة مفعول به على  
بفعل مقدر تقديره واذكر اذ - [00:34:15](#)

طيب قال اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت. يعني اول دليل يستدل به ابراهيم ورأى انه من اعظم الدلة على ان الله هو الخالق  
الله الذي يستحق العبادة وحده - [00:34:32](#)

انه يحيى ويميت قال ربى الذي يحيى ويميت وذكرون ان موسى لـما سأله فرعون قال من موسى قال ربنا الذي اعطى كل  
شيء خلقه ثم هدى فهنا ابراهيم استدل بالاحياء والاماتة - [00:34:46](#)

ربي الذي يحيى ويميت يعني يخلق الحياة والموت في الاجساد وقرأ حمزة ربى بدنياي يعني قال انا احيي واميت يعني هو رجل  
يعني عنده منقف يعني ما هو بسيط يعني - [00:35:10](#)

النمرود قال انا احيي واميت لاحظوا الان في فرق بين مفهوم الحياة عنده وعند ابراهيم ابراهيم يقصد الحياة التي نعرفها يعني ان

الله سبحانه وتعالى يخلق الحياة في الأجسام التي الرميم - 00:35:25

يحيي الميت ويخلق الحي من الميت ويخرج الحي لكن هذا المتعلم يقول به بسيطة هذي انا احبي واميت وعندك انك ان تعفو عن شخص مستحق للقتل هذا احياء والله سبحانه وتعالى قد سماها. قال الله سبحانه وتعالى ومن احياتها فكأنما احيا الناس جميعا -

00:35:41

يقصد بمن احيتها يعني تركها حية وليس المقصود انه بعث في الحياة ما يستطيع هذا الا الله سبحانه وتعالى ولذلك قال لو لو اجتمعوا على ان يخلقوا ذبابا ان يخلقوا ذبابا ولم ولو اجتمعوا له - 00:36:03

هذا يعني من خواص الالوهية. طيب الان كان بابراهيم كان يعني بامكان ابراهيم ان يجادل النمرود ويقول انا لا اقصد بالحياة هذا هي الاحياء والاماتة بمفهومك انت يستطيعها معظم الناس يعني - 00:36:23

انسان يستطيع ان يعفو عن قتل يعني ابنه مثلا فيقول انا احييت ميت او يأتي الى شخص مسكيين بريء ويقتله ويقول انا اميته ما اكثر الذين يميتون بهذه الطريقة حوادث السيارات وهذولا كلهم زي النمرود نفس المنطقة انهم يقتلون الانسان - 00:36:37  
قال ابراهيم وشوفوا هذا منهج جميل حتى في الجدل يعني تجادل بعض الناس احيانا في قضايا اه قابلة للنقاش وحتى فيها نوع من من يعني المحاكمة الجدل العقيم قال ابراهيم - 00:36:57

فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب ابراهيم غير الموضوع خلاص ما دام ان هذا منطقة وهذا تفكيره في قضية الاحياء والاماتة الله سبحانه وتعالى يخلق الحي من العدم - 00:37:19

ويبعث الحياة في العدم كما في القصة التي ستأتي ايضا وبميت سبحانه وتعالى ينزع الروح. من الذي يستطيع ان ينزع الروح الا الله سبحانه وتعالى قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. يلا - 00:37:41

يلا كيف يجيب اه النمرود هذى اصعب. ولذلك يحتاج الانسان في المجادلة ان يكون ذكي. يكون سريع البديهة معي يعني يرتبك المجادلة لان الارتكاك والضعف في مناطق في يعني مواطن المنازلة يربك الحق ويضعف الحق وقد يجعل الذين يسمعون - 00:38:00

ترون يقولون الله فعلا يا اخي هذا ابراهيم ذا غلطان ما يعني فعلا نمرود الكلام الصحيح لكن ابراهيم جاء بحجة ما يستطيع النهي يتتجاوزها. قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. قال الله سبحانه وتعالى فبهات الذي كفر - 00:38:22

وبهت الذي كفر معناه ان فيه منظر قدامك لانك تعرف الانسان اللي امامك اذا بهته بحجة ما يستطيع يردها خلاص آآيسكت هذا هو البهت البهت ولذلك في قراءة اخرى فبهات الذي كفر. يعني ابراهيم - 00:38:40

ردى هذا فبهات الذي كفر. خلاه يسكت ما عاد يقدر يتكلم فبهات الذي كفر. خلاص انتهت المنازلة يعني كان ابراهيم هنا قضى عليه بالظربة القاضية بهذه الطريقة يقول اعرض ابراهيم عليه الصلاة والسلام عن الاعتراض على معارضته الفاسدة -

00:38:57

الى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا التمويه دفعا للمشاغبة ما عندنا وقت اصلا مجلس نضيع الوقت وهذا يعني اسلوب الحجاج في القرآن الكريم اه مفيد جدا لمن يتعرض للمجادلة الان والمناقشة في المجامع العامة وفي التلفزيونات وفي القنوات الفضائية. لازم تكون ادلكت جاهزة - 00:39:18

واذا جاءتك مثل هذه الدليل المشاغب الغرض منها المشاغبة تجاوزها الى ادلة لا يمكن للخصم ان يردها ثم ايضا المفترض انك ترتب ادلكت على حسب قوتها من الضعف الى الاقوى - 00:39:38

تببدأ بالدليل الضعيف يتمنر الذي امامك يقول لا بسيطة. كما صنع الاحمق هذا النمرود. قال انا وحي واميت قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب لو ايضا جاء بما يعني يرد على هذا لجاء له ابراهيم بدليل اقوى - 00:39:56

قال وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز عن الاتيان بها غيره. لا عن حجة الى اخرى ولعل نمرود زعم انه يقدر ان يفعل كل جنس يفعله الله فنقضه ابراهيم بذلك - 00:40:19

وانما حمله عليه بطر الملك وحماقته او اعتقاد الحلول. وقيل لما كسر ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاصنام سجنه اياما ثم اخرجه

ليحرقه فقال له هذا الكلام من ربك الذي تدعوا اليه وحاجه فيه - 00:40:36

قال فيهت الذي كفر صار مبهوتا وقرأ فيهت اي فغلب ابراهيم الكافر والله لا يهدي القوم الظالمين. اذا هذه يعني اية مهمة جدا فيها اول شيء الاستدلال على الكفار والملحدين. وفيها ايضا طريقة المحاجة وفيها ايضا قوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام في المحاجة والمجادلة - 00:40:49

والله قد ميز ابراهيم بهذا فقال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه فكان قوي الحجة عليه الصلاة والسلام وهذا من مواطن القدوة في في ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوة الحجة ووضوحا وبيانها والثبات عليها. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المقتدين به - 00:41:09

طيب اه الاية التي بعدها يا شيخ قال رحمة الله او كالذى مر على قرية تقديره او رأيت مثل الذي فحذف لدالة الم ترى عليه وتخصيصه بحرف التشبيه لان المنكر للالحياء - 00:41:27

في كثير والجاهل بكيفيته اكثر من ان يحصى بخلاف مدعى الربوبية وقيل الكاف مزيدا. وتقدير الكلام الم تزال الى الذي حاج او الذي مر. وقيل انه عطف محمول على المعنى كأنه قيل - 00:41:43

من ترك الذي حاج او كالذى مر. وقيل انه من كلام ابراهيم ذكره جوابا لمعارضته وتقديره. او ان كنت تحبب فاحبب الله تعالى الذي مر على قرية. وهو عزير او الخضر او كافر بالبعث. ويؤيد هذه نظمه مع نموذج. والقرية بيت - 00:41:59

المقدس حين خربه بختنصر وكيل القرية التي خرج منها الالوف وقيل غيرهما واشتقاقها من القرى وهو الجمع وهي خاوية على عروشها خالية ساقطة حيطانها على سقوفها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها؟ اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء واستعظاما لقدرة المحيي ان كان القائل مؤمنا - 00:42:19

واستبعادا ان كان كافرا وان في موضع نصب على الطرف بمعنى متى او على الحال بمعنى كيف فامااته الله مائة عام فالبسه ميتا مائة عام. او اماته الله فلبت ميتا مائة عام. ثم بعث بالاحياء. قال - 00:42:47

كم لبشت القائل هو الله وصاغ ان يكلمه وان كان كافرا لانه امن بعد البعث او شارف الایمان. وقيل ملك اونبي قال لبشت يوما او بعض يوم كقول الظان وقيل انه مات ضحا وبعث بعد المئة قبيل الغروب - 00:43:06

وقال قبل النظر الى الشمس يوما ثم التفت فرأى بقية منها فقال او بعض يوم على الاضراب قال بل لبشت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنه. لم يتغير بمرور الزمان. واشتقاقه من السنة. والهاء اصلية - 00:43:27

ان قدرت لام السنة هاء وهاء سكت ان قدرت واوا وقيل اصله لم يتتسن من الحما المسنون. فابدللت النون الثالثة حرف علة كتضي البازى. وانما افرد لام الطعام والشراب كالجنس الواحد. وقيل كان طعامه تينا وعنبا وشرابه عصيرا او لبنا. وكان الكل على حاله - 00:43:46

قرأ حمزة والكسائي لم يتتسن بغير الهاء في في الوصول انظر الى حمارك كيف تفرقت عظامه؟ او انظر اليه سالما في مكانه كما ربطته حفظناه بلا ماء وعلف حفظنا الطعام والشراب من التغيير. وال الاول ادل على الحال واوفق لما بعده - 00:44:13

ولنجعلك اية للناس اي وفعلنا ذلك لنجعلك اية. روی انه اتى قومه على حماره. وقال انا عزير فكذبت فقرأ التوراة من الحفظ ولم يحفظها احد قبله. فعرفوه بذلك وقالوا هو ابن الله. وقيل لما رجع الى منزله كان - 00:44:36

واولاده شيوخا. فإذا حدثهم بحديث قالوا حديث سنة انظر الى العظام يعني عظام الحمار او الاموات الذين تعجب من احيائهم كيف نجزها؟ كيف نحييها او نرفع بعضها على بعض ونركبها عليه - 00:44:56

وكيف منصور بننجذه وكيف منصور بننجذه والجملة حال من العظام. اي انظر اليها وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب نشرها من من انشر الله الموتى. وقرأ نشر من نشر بمعنى انشر. ثم نكسوها لحما فلما تبين له - 00:45:16

فاعل تبين مضمر يفسره ما بعده تقديره فلما تبين له ان الله على كل شيء قادر قال اعلم ان الله على كل شيء قادر. فحذف الاول لدالة الثاني عليه. او يفسرها قبله. اي فلما تبين له ما اشكل عليه. وقرأ - 00:45:43

حمزة والكسائي قال اعلم على الامر. والامر مخاطبه او هو نفسه خاطبها به على طريق التبكيت بارك الله فيك. هذه الاية ايضا اية فيها قصة من قصصبني اسرائيل قال الله تعالى او كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه اللاؤ بعد موتها فاماته الله مئة عام ثم بعدها نفس الفكرة ايها الاخوة - [00:46:03](#)

البعث بعد الموت في الحياة للاستدلال على القدرة الم تر الى الذي حاج ابراهيم هذه آآ واضحة ثم قال اوکى الذي مر. يعني ايضا الم ترى الى الذي مر ايضا هذا تقدير تقديره او رأيت مثل الذي - [00:46:29](#)

مرة فحذف لدلالة الم تر عليه وتخسيصه بحرف التشبيه كالذى كالذى لماذا جاء حرف التشبيه؟ قال لان المنكر للحياة كثير والجاهل بكيفيته اكثر من ان يحصى بخلاف مدعى الريوبوية - [00:46:48](#)

فهم يعني اكثر. آآ عفوا فهم يعني اقل. وقيل الكاف مزيدا وتقدير الكلام الم تر الى الذي حاج الى اخره طبعا هذه القصة آآ قيل انه عزير وهو احد يعني قيل انه احد عبادبني اسرائيل وبعضهم ذكر انه من انباء - [00:47:04](#)

اسرائيل كان رجلا صالحا وبعضهم يذكر انه كان يحفظ التوراة عن ظهر قلب ولم يحفظها احد منهم غيره وقيل انه آآ الخضر وقيل انه شخص غير ذلك كافر بالبعث آآ من منبني اسرائيل - [00:47:22](#)

لماذا؟ قالوا ذلك؟ قال لانه جاء بعد ذكر نمرود فقد يكون فعلا رجلا كافرا ولذلك البيضاوي هنا قال آآ ان يحيى هذه الله بعد موتها. قال اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء واستعظاما لقدرة المحبي. ان كان القائل مؤمنا - [00:47:39](#)

يعني اذا قلنا ان هذا الرجل الذي قال هذا الكلام مؤمن ونعتبر قوله ان يحيى هذه الله بعد موتها يعني اه يعني استعظام لقدرة الله سبحانه وتعالى كيف انه سوف يحيى هذه القرية بمن فيها وبعد هذا البلاء الذي وقفت يعني - [00:48:01](#)

هو كانه وقف على الاطلال وقف على اطلال هذه القرية وهي خاوية على عروشها باهلها ما عاد لها اي اثر وان كانت عامرة بالناس فوقف عليها وقوف يعني يقول في نفسه كيف يحيى هذه الله بعد موته سبحانه - [00:48:18](#)

طبعا هذا اذا كان مؤمنا. اما اذا كان كافرا فكانه يعني كما هو شأن الكفار ينكرون البعث بعد الموت. فيقول انى يحيى هذه يعني مستحبيل انه يحييها بعد موته كما ورد في مواضع كثيرة وظرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رمي - [00:48:33](#)

قل يحييها الذي انشأها اول مرة فهنا يقول البيضاوي قال خاوية على عروشها خالية ساقطة حيطانها على سقوفها والعرش هو الشيء المرتفع سقفه والجدار او كذا هذا العروش لذلك قال وما يعرشون يعني يبنون - [00:48:49](#)

العرיש ومنه العريش قال اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الله اذا كان مؤمن واستبعادا ان كان كافرا فاماته الله مائة عام ثم بعثه يعني جلس البته ميتا مئة سنة ثم بعثه واحياء - [00:49:08](#)

سبحان الله العظيم. يعني هذه من العجائب يعني. وانه بقي مئة سنة واعجب منه قصة اصحاب الكهف. بقيوا في الكهف ثلاثة مئة سنة قال كم لبشت؟ هنا لاحظوا الحوار في القرآن الكريم - [00:49:30](#)

قال انى يحيى هذه الله وبعد موتها هو يكلم مين هو؟ يكلم نفسه واللي يتكلم بصوت مرتفع وحدة يعني استعظاما ولا هو فقط هو وحماره فقط والایة والله لم يتم غيره في هذه القصة - [00:49:45](#)

لو كان امات غيره لكان بلغ عنه مثلا لكنه يبدو فيما يظهر والله اعلم انه قد وقعت هذه القصة في مكان مهجور لم يمر به احد طيلة هذه السنوات تماما كما في قصة اصحاب الكهف انهم بقوا ثلاثة مئة سنة ما احد انتبه ولا احد من عليهم - [00:50:00](#)

وهذا من وهذا من قدرة الله سبحانه وتعالى ايضا كيف انه يصرف ولذلك آآ يعني هذه استطراد يتحدث بعضهم اليوم كيف ان نتحدث اليوم عن آآ ياجوج وmajog؟ وعن سد ياجوج وmajog - [00:50:19](#)

ويقول يعني اليوم الاكتشافات وصلت كل مكان والاقمار الصناعية يعني ما هو معقول انه يكون وين هو طيب؟ نحن الناس صارت الكرة الارضية كلها مكشوفة فلو كان موجود في اي منطقة كان تم اكتشافه - [00:50:35](#)

فيقال له الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يصرف الناس عن موضع صرفهم عنه لا يصلونه الا اذا شاء. حتى لو كان تحت المنظر تحت من رأى عينيك الله سبحانه وتعالى جعلبني اسرائيل يتبعون في الارض اربعين سنة. في مسافة قليلة - [00:50:51](#)

مسافة قصيرة محدودة يمكن انك تستطيع في فترة وجيزة تقطعها وتجاوزها وهم جالسين اربعين سنة يلفون حول انفسهم في هذه المنطقة التي الله قدر انهم لا يخرجون منها قال انها محظمة عليكم. اربعين سنة يتبعون في الارض - [00:51:09](#)

وين تبون في الارض؟ ما هو بالمعنى كلامها لأن المعروف انهم ما خرجوا من صحراء سيناء هذى الله اذا اراد ان يصرفهم [00:51:28](#) صرفهم مع قرب المخرج وكذلك هنا لما اراد الله ان يبتليه واراد ان يثبت له امرا اماته مئة عام ثم بعثه. بعد مئة سنة - [00:51:48](#) يعني الدنيا ماشية ما توقفت فقط هو الذي مات بدليل انه لما رجع الى الحياة وجد ابناءه قد اصبحوا كبار وجاء رجع شابا كما خرج اليهم لذلك يقول هنا كما في بعض الروايات الاسرائيلية هذا حديث مئة سنة - [00:51:48](#)

اولاده يقولون هذا الحديث قديم اللي تتكلم عنه تماما كما لما يعني استيقظ اصحاب الكهف فابعدوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة مجرد انه اعطى النقود لهذا الذي يشتري منه هذى الفلس هذى من قبل ثلاث مئة سنة - [00:52:05](#)

يعني زي اللي يجيك الان ويعطيك درهم من عهد العباسى يقول اعطي مثلا خبز ولا مكتوب عليه هارون الرشيد هذا من فين صح ولا [00:52:26](#) فمثل هذا هذا قال كم لبشت - [00:52:26](#)

هنا الحوار هل هو الله افضل يا حبيبي. هل هو نفسه يخاطب نفسه؟ هل هو ملك ارسله الله هل هونبي شهد آآ حياته بعد موته؟ الله اعلم - [00:52:43](#)

قال كم لبشت؟ قال لبشت يوما او بعض يوم قالوا انه نظر الى كما في اصحاب الكهف ايضا انه نظر فإذا الشمس ما زالت وهو قد يعني [00:52:55](#) عهده بنفسه في الصباح. فقال يوما او بعض يوم شك منه يعني - [00:52:55](#)

لقول الظان يعني ما هو متأكد وقيل انه مات ضحى وبعث بعد المئة قبيل الغروب فقال قبل النظر الى الشمس ومن ثم التفت فرأى [00:53:11](#) بقية منها فقال او بعض يوم على الاضراب - [00:53:11](#)

الاظراب يعني التراجع يعني كانه قال يوم ثم لما شاف الشمس قال لا والله يمكن اقل حتى قال بل لبشت مئة عام [00:53:21](#) سنة انظر هناك ادلة على انك لبشت مئة عام - [00:53:21](#)

هناك اشياء من الاشياء التي كانت معك. الحمار مات وتحلل وانتهى وفي بعض الروايات انه هو نفسه هو نفسه قد اماته الله وارم وتحلل عظامه تماما ثم احياء الله قال - [00:53:41](#)

فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنه هذا دليل يعني لم يتغير بمرور الزمان. الطعام الذي جئت به معك ما زال كما هو لم يتتسنه يعني [00:54:05](#) لم تغيره السنين سنوات واصنافه من السنة والهاء اصلية ان قدرت لام السنة هاء - [00:54:05](#)

سنة وهاء سكت ان قدرت هوا يعني سنوا اه وقيل اصله لم يتتسن من الحمى المسنون فابدل النون ثالثة حرف علة كتقظي البازى. [00:54:28](#) وش معنى كتقظي البازى تقضي البازى انقضاض الصقر. لكن هو يريد منها الشاهد تقطظ. اصل الكلمة تقطظ. البازى - [00:54:28](#)

بس انهم استثنوا تكرار الظاء فقلبوه حرف علا وتقظي. فهنا قالوا لم يتتسن الهاء اسهل من النون في الوقف طيب قال وانما افرد الضمير لان الطعام والشراب كالجنس الواحد الى طعامك وشرابك يعني يمكن يكون عندك اكثر من طعام وشراب لكنه ذكره كجذب [00:54:51](#) وقيل كان طعامه تينا وعنبا وشراب - [00:54:51](#)

عصيرا او لبنا هذا الروايات الاسرائيلية لاحظتوا الروايات الاسرائيلية تتدخل في مثل هذه المسائل وهي ما تؤثر يعني كثيرا على دلالة القصة يعني مثلا الان ذكر الله الرجل الذي الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في رباه ان اتاه الله الملك. فهو حدد لنا انه ملك. من هو بالضبط؟ ما نdry. ما هو مهم - [00:55:16](#)

لكن تأتي في كتب الاسرائيليات وفي تحديد المهمات قالوا هو النمرود هو كذا تأتي عند هذا الرجل او كالذي مر على قرية اول شيء من هو هذا الرجل مهم والله عزيز فلان هذى ما تجدها في كتب المهمات والروايات الاسرائيلية - [00:55:39](#)

مر على قرية ما هي القرية مهمة. منهم من يقول بيت المقدس. منهم من يقول القرية التي المتر الى الذين خرجوا من ديارهم هم الوف. حذر الموت فقال لهم الله موتوا - [00:55:55](#)

الو يمكن هذى نفس القرية ذي طيب فكل هذه مهام لا تؤثر في دلالة القصة. القصة ستتم العبرة منها دون معرفة هذه الاسماء طيب

وقرأ حمزة والكسائي لم يتتسنى. طيب وانظر الى حمارك هذا اللي انت كنت راكب عليه. كيف تفرقت عظامه؟ او انظر اليه سالما في مكانه كما ربي - 00:56:07

حفظناه بلا ماء وعلف كما حفظنا الطعام والشراب من التغير هذى محتملة وانظر الى حمارك زي ما هو زي الطعام او وانظر الى الحمار النبيجي وانظر الى العظام كيف ننشرها؟ يحتمل ان المقصود بها عظام الحمار او عظامه هو نفسه - 00:56:30

لذلك الطبرى قال انا روح ان المقصود عظام الحمار وعظامه هو نفسه. وانظر الى العظام كيف ننشرها او كيف ننشرها طيب والاول ادل على الحال واوفق لما بعده كيف يعني؟ ان الاول هو ان وانظر الى الحمار زي ما هو - 00:56:47

ليش؟ لانه قال لك انظر الى طعامك وشرابك زي ما هو وانظر الى حمارك زي ما هو حلو ولانه يوافق ما بعده ماذا يقول ولنجعلك اية للناس انت - 00:57:05

ايوة فعلنا ذلك لنجعلك اية. روی انه اتى قومه على حماره. وقال انا عزيز فكذبواه فقرأ التوراة من حفظه لانهم سألوهم قالوا طيب عزيز معروف انه كان يحفظ التوراة يلا سمع - 00:57:22

اخذ يسمع. قالوا والله فعلنا انت عزيز ولم يحفظها احد قبله فعرفوه. قالوا هو ابن الله ولذلك الله ذكر ان طوائف من اليهود كانوا يذعنون ان عزيز ابن الله وذلك وقالت النصارى المسيح ابن الله. وقالت اليهود عزيز ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله - 00:57:37

ذلك قولهم بافواههم. فالملفوسون يقولون ان المقصود طائفة من اليهود. قالوا ذلك وقيل لما رجع الى منزله كان شابا واولاده شيوخا فادا حدثهم بحدث قالوا حدث مئة سنة. وانظر الى العظام. يعني يعني هذه التفاصيل - 00:57:57

انه رجع الى ابناه والى اخره وانظر الى العظام هناك سياق يعني ينظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنى زي ما هو وانظر الى حمارك. يعني كأنه زي ما هو لترجمة الطبرى. لا ترجح البيضاوى - 00:58:15

وانظر الى العظام البيضاوى يعني عظام الحمار طيب انت قبل شوي تقول ان انك ترجح ان المقصود الحمار بقي زي ما هو انت الان يعني خالفت السياق الذي رجحته قبل قليل. وهذا لا يستغرب يا اخوانى في كتاب اي تفسير انه يقع على الانسان في اضطراب احيانا طبرى اي واحد غيره. لأن البشر - 00:58:26

قد يرجح قوله هنا ويخالفه في الصفحة التي تليها. وهو لا يشعر او يستدل بقاعدة هنا وهي بنفس القاعدة ينقض قوله في موضع اخر. لكن القارئ الناقد يعرف هذا قال يعني عظام الحمار او الاموات الذين تعجب من احيائهم - 00:58:49

ولم يذكر عظامه هو كيف نجزها؟ وانظر للعظام كيف نجزها هذى قراءة التي نقرأ بها وقرأ ابن كثير ونافع براويه ورش وقالون وابو عمرو ويعقوب نشرها نجزها نشرها وش الفرق بين الكلمتين - 00:59:04

نقطة اللي فوق الزاي بس مثل هذه الاية حلت المستشرق جولد زير يزعم ان سبب الاختلاف في القراءات القرآنية هو بسبب النقط الحروف قال اذا شوفوا كلمة تحتمل انك تنقطعها مثلا - 00:59:26

نقرأ بالروايتين نجزها نحط الزاي نجزها نوخر النقطة تصير نشرها خلاص قراءتان وغفل هو عنان هناك في القرآن الكريم عبارات تقبل انها تنقطع باكثر من طريقة لم تقرأ الا بوجه واحد فقط - 00:59:46

فهذا يرد كلامه طبعا هو هنا يقول ان نجزها مأخذة من النشر. النشر هو المرتفع من الارض وان امرأة خافت من بعلها نشوذا. يعني ترفعا يعني منازعة وكذا فهنا كيف نجزها؟ يعني نركب بعضها فوق بعض - 01:00:05

من النشر المكان المرتفع كيف ننشرها؟ يعني نبعثها من الموت ننشرها كأنها كانت مطوية ونشرها ثم اذا ماتا وش قال الله في سورة اه انشره صح؟ ثم اذا مات يلا تعال عند زهر هل قرأته انشره اجزه - 01:00:26

ما قرأت اه وقرأ نشرها وانظر الى العظام كيف ننشرها من النشر ايضا ثم نكسوها لحما فلما تبين له يعني تحقق هذا قال اعلم ان الله على كل شيء قادر - 01:00:46

طبعا على هذه القراءة اعلم ان الله على كل شيء قادر معناه انه مؤمن اصلا ولكنه كان يقول في نفسه سبحان الله كيف يتم هذا

وعلى القراءة الثانية قال اعلم ان الله على كل شيء قادر - 01:01:02

يعني بعد ما رأى هذا كله قال له الله اعلم ان الله على كل شيء قادر. فيحتمل ان يكون مؤمنا وغير غير مؤمن قرأ حمزة والكسائي اعلم على الامر والامر مخاطبه او هو نفسه خاطبها به على طريق التبكيت. اذا هذه ايضا قصة هذا الرجل اللي ان كان عزيز او غيره الذي مر - 01:01:16

على هذه القرية وهي خاوية على عروشها على الاطلال استغرب واستعظام كيف يحييها الله سبحانه وتعالى وكأنه تماما وستأتي قصة ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى. النفوس دائما لدى هذا السؤال - 01:01:34

قديم يعني كيف يحيي الله الموتى فهناك من اجابه الله سبحانه وتعالى وستلاحظون هذا اجابه الله واعطاه مئة سنة عشان يعرف الجواب. ابراهيم سأله اجابه على طول نعود الى الاية ايها الاخوة ورد معنا - 01:01:47

موضعان فيهما قراءات واظظر الى العظام كيف نجزها هذى قراءة واظظر الى العظام كيف ننشرها وفي اخر الاية فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر وفي قراءة اخرى فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر - 01:02:01

يعني اعلم انت ان الله على كل شيء قادر واضح في آآ الطبرى رحمه الله في هاتين الآيتين يعني تكلم بكلام جميل في كيف نجمع بين القراءتين في الترجيح بين القراءات وهذه مسألة يعني الطبرى كثيرا ما يتوقف عندها - 01:02:23

علق على القراءة التي نشرها ونشزها فقال والقول في ذلك عندي ان معنى الانشار متقاربان لان معنى الانشار التركيب والاثبات. ورد العظام الى العظام ومعنى الانشار اعادة الحياة الى العظام - 01:02:40

واعادتها لا شك انه ردتها الى اماكنها ومواضعها من الجسد بعد مفارقتها اياها فهما وان اختلفا في اللفظ فمتقارب المعنى وقد جاءت بالقراءة بهما الامة مجيئا يقطع العذر ويوجب الحجة. يعني يقول كل القراءتين متواترة - 01:03:01

فيماهما قرأ القارئ فمصيب لانقياد معنيهما ولا حاجة توجب لاحداهما القضاء بالصواب على الاخر يعني يقول ما في داعي هنا اني اختار واحدة من قراءتين كلها صحيحة ومعناها متقارب كويس الكلام هذا - 01:03:23

طيب تعال وش بتقول بعد شوية في قراءة قال اعلم ان الله على كل شيء قادر. صحيحة والقراءة الاخر قال اعلم ان الله على كل شيء قادر ايضا قراءة سبعية صحيحة. وش يقول الطبرى - 01:03:40

بعد ان ذكر وقرأ ذلك بعضهم قال اعلم على معنى الامر بوصول الالف وقال اخرون قال قال اعلم على وجه الخبر عن نفسه والمتكلم واولى القراءتين بالصواب لذلك قراءة من قرأ اعلم بوصول الالف وجزم الميم - 01:03:54

على وجه الامر من الله تعالى ذكره للذي قد احياء بعد مماته بالامر بان يعلم ان الله الذي اراده بعينيه ما اراده من عظيم قدرته وسلطانه من احياءه ايات وحماره بعد موت مئة عام وبلاه حتى - 01:04:15

كعادة كهيئةهما يوم قبض ارواحهما وحفظه عليه طعامه وشرابه مئة عام حتى رده عليه كهيئته يوم وظمه غير متغير ان الله على كل شيء قادر كذلك فهو يرجح القراءة التي قال اعلم ان الله على كل شيء قادر. طيب - 01:04:30

الطبرى جميل مميزاته انه ما يتراك يقول انا اخترت هذا الرأى لا ويقول لماذا اخترتة قال وانما اخترنا قراءة ذلك كذلك وحكمنا له بالصواب دون غيره طبعا هذه لا نوافق عليها الطبع رحمه الله لانها كلها صحيحة - 01:04:50

لكن هذا اسلوبه في كتابه يختار بين القراءات وللباحثين في ذلك توجيهات كثيرة قال وحكمنا عليه بالصواب دون غيره لان ما قبله من الكلام امر من الله تعالى ذكره قولنا للذي احياء الله بعد مماته - 01:05:11

وخطابا له به وذلك قوله فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسرنى وانظر الى حمارك واظظر الى العظام كيف ننشره فلما تبين ذلك له جوابا عن مسألته ربه انى يحيي هذه الله بعد موتها - 01:05:27

قال الله له اعلم ان الله على كل شيء قادر للذى فعل هذه الاشياء على ما رأيت على غير ذلك من الاشياء قادر وقدرتة على ما رأيت وامثاله كما قال تعالى ذكره لخليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد ان اجابه عن مسألته ايات في قوله ربى ارني كيف تحيي الموتى واعلم ان الله عزيز حكيم - 01:05:41

لاحظتوا كيف يرجح الطبرى ويختار يعني يقول الله يقول بالالية التي بعدها لابراهيم بعد ما ورده واعلم ان الله عزيز حكيم وكذلك نحن نرجح ان هنا قال اعلم ان الله على كل شيء قادر - 01:06:04

فامره فامر ابراهيم بان يعلم بعد ان اراه كيفية احياءه الموتى انه عزيز حكيم. فكذلك امر الذي سأله فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها بعد ان اراه كيفية احياءه ايها. ان يعلم ان الله على كل شيء قادر - 01:06:18

اذا لاحظوا الطبرى رحمه الله هنا كيف انه في موضع يقول لا نحتاج نرجح بين القراءتين لانها كلها صحيحة وبكل واجمعت عليها الامة بعدها ايضا هي قراءة صحيحة. ولكن يقول لا او لا هذه القراءة اولى بالصواب. بترجيح كذا ودلالة كذا - 01:06:35

هذا منهج سار عليه الطبرى في كتابه في مواضع كثيرة. ولذلك يعني تقبه بعض العلماء وردوا عليه وردوا على كثير من يفعل ذلك ويخطئ بعض القراءات اه لعلنا نجيز على بعض الاسئلة في الوقت المتبقى حتى لا - 01:06:53

يعني نضيع الوقت عليكم هنا سؤال عن قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك لماذا قال فان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء - 01:07:10

وان منها لما يهبط من خشية الاولى منه والثانية والثالثة منها ما السبب لان اللغة تقتضي ذلك هنا قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة - 01:07:28

وان من الحجارة من هنا اسم موصول ص مفرد وان من الحجارة لما يتفجر منه. منه هنا الظمير المفرد يعود على من هنا وان من من هذه يعود عليها الظمير - 01:07:43

وان من الحجارة لما يتفسروا منه يعني الظمير المفرد هذا وان منها يعني الحجارة جنس الحجارة الظمير يعود على الحجارة يعني وان من الحجارة وان منها لما يتشقق فيخرج منه - 01:08:00

يعود الظمير منه هنا على من وان من هاء الهاء يعود على الحجارة ومن يرجع عليها الضمير المفرد فهي منسجمة يعني سياقيا مع اللغة وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء - 01:08:14

وان منها لما يهبط من خشية الله. طيب يقول ما افضل طبعا تفسير ابن كثير وهل يغنى التهذيب عن الاصل التفسير ابن كثير كثيرة ما شاء الله لكن من اجود ما انصح به طبعة - 01:08:28

مكتبة دار عالم الكتب. اللي في خمسة عشر مجلدا او اه مكتبة اولاد الشيخ في نفس الطبعة طبعا لكنها يعني طبعت في دار علم الكتب في الرياض اخذوا حقوق الطبع اظن - 01:08:46

وطبعت في اه مكتبة اولاد الشيخ في القاهرة. قل له نفس التحقيق في خمسة عشر مجلدا جيدة اعتمدوا على النسخة المكتبة الازهرية ونسخ اخرى وهناك طبعة ايضا جيدة وهي طبعة الشيخ سامي السلامه - 01:08:59

طبيبة الطبعة الثانية ايضا جيدة ويعني مناسبة الطبعة الثالثة التي انصح بها طبعة دار ابن الجوزي تحقيق الدكتور حكمة بشير ياسين ايضا هي طبعة جيدة ومناسبة ولا تقاد تنتهي يعني الاستدراكات على تفسير ابن كثير بالذات والتحقيقات واختلاف النسخ. لأن ابن كثير رحمه الله يعني اخرج كتابه اكثر من مرة - 01:09:16

فتفاوت النسخ المخطوطة ولذلك بعضهم يقول هذه النسخة طبعت على النسخة الثانية ليست النسخة الاخيرة يسمونها الابراز الاولى والابراز الثانية والابراز الثالث يعني بأنه كان ينفع في النسخة التي معه - 01:09:43

باستمرار فالذين ينسخون من نسخته الاخيرة عندهم زيادات غير الذين نسخوا النسخة في اول الامر وهكذا اما ما افضل طبعا تفسير ابن جرير الطبرى فهي الى حد الان هي طبعة - 01:09:57

اه دار هجر التي حققها الدكتور عبدالله التركي يعني الباحثون في مكتب هجر للبحوث والدراسات حققوا واصرحوه في ستة وعشرين مجلدا منذ سنوات وأخذت ايضا حق طباعته دار عالم الكتب في الرياض - 01:10:11

ستجدون طبعة دار عالم الكتب وطبعة دار هجر. بعضهم يقول وش الفرق بينها؟ هي نفسها ونفس التحقيق ونفس الصف ونفس بس فقط اه يعني اه تجليد مختلف يعني دار علم الكتب ودار اه هجر - 01:10:28

ا و هو يعني تحقيق جيد ومناسب ان شاء الله هنا سؤال يقول ذكرت بارك الله فيكم ان اولياء الله هم من ذكرهم الله في اية سورة يonus فهل من يذنب ويتب ويتوب يدخل في ولادة الله - [01:10:41](#)

نعم لانه لا يخلو احد من الذنب والخطأ ولكن من ادمن التوبة والاستغفار والرجوع فهو باذن الله من اولياء الله تعالى. لان الله يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [01:10:56](#)

ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون فكلما اتصف الانسان بالایمان والتقوى كلما كان اقرب الى ولادة الله سبحانه وتعالى وكانت يعني هذه الصفة فيه اكثر الله هنا يقول الله ولی الذين امنوا - [01:11:12](#)

لماذا لایمانهم كلما زاد ایمانهم وقوى ایمانهم والایمان يزيد وينقص حتى في اليوم الواحد ایمان الواحد يزيد وينقص والانسان يلحظ هذا في نفسه كلما اقبل على الله وعلى الصلاة وعلى الذكر وعلى القرآن زاد ایمانه واقبل. وكلما يعني تکاسل وآآ يعني ظعف ایمانه وهكذا - [01:11:28](#)

فيدخل نعم يدخل من يذنب لان قد وقع في الذنب كثير آآ من الصالحين وحتى بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال رب اغفر لي فغفر له ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون يقتلون فوقعوا لكنه لما تاب تاب الله عليه وادم عليه الصلاة والسلام - [01:11:49](#)  
وقد في الذنب ثم اجتباه ربها وهدى وهكذا يعني هو قدوتنا عليه الصلاة والسلام في قول الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - [01:12:11](#)

فهل الكفر بالطاغوت من شروط صحة الایمان وما هي كيفية الكفر بالطاغوت في حين ان كثير من عوام المسلمين لا يعرفون معنى الطاغوت وقد تبدو الكلمة غريبة عليهم وخصوصا بعد ظهور انواع جديدة من الطاغوت كمن يبدل شريعة الله - [01:12:30](#)

طبعا هل الكفر بالطاغوت من شروط صحة الایمان؟ نعم صحيح لان الله سبحانه وتعالى يقول فمن يكفر بالطاغوت قدمها ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهذا يعني كما يقولون في المنطق وان التخلية قبل التحلية - [01:12:48](#)

يعني انت الان اول شي نظر المكان من النجاسات ومن ثم حله فالبيت مثلا الان اذا كان فيه يعني يعني مخلفات وفيه يعني اشياء انت الان بتروح تركب الديكور مع هذه المخلفات ومع لا - [01:13:06](#)

انت بتروح تنظف البيت تغسله ثم تبدأ تركب الاشياء الفرش والديكور وما ادرني فهذا هو معنى قوله ان التخلية بعد التخلية نظفهم تخلية وكذلك القلب لا بد ان تخلية من الشرك والكفر - [01:13:24](#)

الطواويت كلهم ثم يأتي التوحيد ينور البصيرة فلذلك لا يجتمع فلا بد من الكفر بالطاغوت هذا شرط. كفر بكل معبد ومتبع غير الله سبحانه وتعالى صنم او التعلق باحد من الدنيا تعلق بملك تعلق بصالح تعلق بقبر تعلق باي شيء - [01:13:39](#)

الطواويت على كل على احجام يعني واشكال مختلفة كما تفضل السائل فهنا نقول صحيح ان هذا السؤال صحيح انه لابد ان يكفر الانسان بالطاغوت بكل اشكاله والطاغوت اسم جنس كما قلنا يدخل فيه كل متبع وكل مطاع من من - [01:14:01](#)

لله سبحانه وتعالى يعني هذا لعله يدعو الى التعليق على مسألة ذكرها البيضاوي ما ذكرناها وهي يعني قد تكون مسألة استطرادية لكنها مهمة وانا كنت اعددت لها هنا جوابا اه فيما يتعلق بقوله هنا ان اه الطاغوت - [01:14:17](#)

هو على وزن صح؟ فعلوت صح قال هنا فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامه طاغوت على وزن فعلوت قلبت عينه ولامه على وزن اه اه فعله تقال. فهو لو تنظرون الى كلمة طاغوت - [01:14:37](#)

وزنا بينها وبين فعلوت وجدها ان الحرفين الاخرين زايدين وغوة الواو التاء يبقى معنا طفى لان الحروف الاصلية او المنقلبة عن الاصل هي التي تقابل الفاء والعين واللام. في الوزن الصرفي - [01:14:56](#)

فعل ذلك يقولون قلبت عينه ولامه. يعني العين واللام في كلمة فعل انقلبت في الكلمة. طفى طفى كيف تجي وما سوى ذلك يكون زائدا في الوزن فحصل لنا طاغ. يعني بقي عندنا كلمة طاغ. وحذفنا الواو والتاء - [01:15:16](#)

كلمة طاء مقابل فعل يلا او زنوها طاء الف غين. ومقابلها تحت فاء عين لام علشان نشوف كيف جاء القلب في العين ولا لكننا لو نظرنا في الاصل للصرف لهذه الكلمة فسنعرف انه ليس من طاغي. لا يمكن تلقاءها في كتب المعاجم في مادة الطاغة. يمكن ما في حتى مادة

وانما في مادة طفى تقديم الغين على الالف لان الكلمة مشتقة من الطغيان وهذا يدل على ان لام الكلمة حرف علة طفى اللي يقابل اللام في فعلة هي الالف اللي هو حرف العلة - 01:16:02

فلما وجد علماء اللغة ذلك استدلوا به على انه قد حصل في هذه الكلمة قلب مكاني بدل ما صار طاغ سار طفى تقدمت الغين وتأخرت الالف فنقلت الغين الى مكان حرف العلة في اخر الكلمة. وجعل حرف العلة في الوسط - 01:16:17

وبهذا يتضح لنا ان اصل الكلمة طفووت طاووت على وزن فاعلوت بضم الواو لان على وزن فاعلوت زي ما قال البيضاوي ولكن ضم الواو مستثقل في كلام العرب ولا يمكنهم هنا نقل حركة الواو الى ما قبلها، لأن ما قبلها متحرك طفى ووت - 01:16:34

والحرف لا يتحمل حركتين. لازم حركة واحدة فلذلك نقلوا الواو كلها الى ما قبل الغين. فصارت الكلمة بدل ما هي طاغوت صارت طواغوت قدموا الواو واخروا الغاء سارت طواغوت وهنا نجد الواو متحركة وما قبلها مفتوح. وهناك قاعدة - 01:16:56

صرفية مشهورة ان حرف العلة اذا تحرك وانفتح ما قبله يقلب الف مثل قال اصلا هي قول حرف علة ومحرك يقلب الف. قال ولا يصير قالا بوع يصير باع وهكذا ماواتنا يصير مات - 01:17:18

اصلها فصارت الكلمة بدل طفووت صارت طاغوت انتهت القصة طب لاحظوا هنا يعني مثل هذه العبارة الصغيرة التي يقولها البيضاوي ويمر عليها بسرعة طبعا فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامة. يلا انت لانك لازم تكون فاهم في الصرف تروح تقرأ الكلام هذا اللي انا ذكرته عليكم كله - 01:17:40

وهذا دليل يؤكد لنا مشايخ اللي كنا تكلمنا عنه في اول المحاضرات وهو ان الذي يقرأ في كتب التفسير خاصة الكتب المغلقة مثل بيضاوي او الطبريق سوف يجد كلمات هم يقولونها ويعتمدون على فهم القارئ - 01:18:03

وانه ينبغي ان يكون فاهم في النحو في البلاغة فاهم في اصول الفقه فاهم في العقيدة فيذكرون له ربما مصطلحات معروفة عند اهل الفن فهو ربما ما يفهم. طبعا بعضهم ربما يقول فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامة - 01:18:22

ما يفهم. يقول هذى طلاسم لكن عندما تشرح له هذه الاشياء البسيطة في عند علماء الصرف يقول تتضح له الفكرة وهذه من علوم الالله التي ينبغي على طالب علوم الدراسات القرآنية ان يتلقنها ويقرأ فيها - 01:18:38

خاصة بالكتب المختصرة المهمة في هذا. اسأل الله الذي لا اله الا هو ان يفقهنا واياكم في الدين. وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته ولعلنا نكتفي بهذا في هذا الدرس. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

01:18:50

مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - 01:19:09